

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[40] تارة، وإليها صلوات الله وسلامه عليها أخرى (1) والله العالم. اليافعي، وثقافته الواسعة: قال اليافعي: (في رمضان منها (أي سنة ثلاث) ولد الحسن رضوان الله عليه. قلت: ولم أرهم ذكروا تاريخ ولادة أخيه الحسين رضي الله تعالى عنه، والذي يقتضيه ما ذكروا من تاريخ مدة عمرهما، وزمان وفاتهما: أن يكون ولادة الحسين في السنة الخامسة، والله تعالى أعلم. ثم وقفت على كلام للامام القرطبي المالكي يذكر فيه: أنه ولد في شهر شعبان في السنة الرابعة. فعلى هذا ولد الحسين قبل تمام السنة من ولادة الحسن، ومثل هذا غريب في العادة، نادر الوقوع. ويؤيد هذا ما قفت عليه بعد ذلك، ومن نقل الواحدي: ان فاطمة رضي الله تعالى عنها علقت بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة والله أعلم (2). وإنما ذكرنا كلام اليافعي - وهو من أعلام القرن الثامن الهجري ويعبر عنه به (الامام) - بطوله، ليقف القارئ على سعة اطلاع هذا الرجل، ومعرفته بتاريخ حفيد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأحد سبطيه، وسيد شباب أهل الجنة صلوات الله وسلامه عليه. مع أنه هو نفسه يذكر تواريخ دقيقة لكثير من الناس الذين لا شأن ولا منزلة لهم إلا من _____ (1) راجع:

إحقاق الحق (الملحقات) ج 10 ص 510 و 508. (2) مرآة الجنان ج 1 ص 6 و 7. (*)
